mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير سورة الأنعام)51(| الآيات)39-89(| د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبدالمنعم

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نستكمل باذن الله عز وجل ما بدأناه في تفسير سورة الانعام. كنا توقفنا عند قول الله عز وجل ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم. وما نرى معكم شفعاء - 00:00:00

لكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون. اية اربعة وتسعين سورة الانعام عامل معه المصحف الطبق السعودي مية. تسعة وتلاتين كنا تكلمنا في المرة الماضية على المسلس بتاع وما قدر الله حق قدره واللي - 00:00:25

ناس بتسميه اصول الايمان الثلاثة. آآ الخلق البعث الرسالة الخلق البعث الوحي ان اللي بيكتمل عنده المسلس ده صح بيمشي في الطريق صح. قلنا التلاتة وما قدروا الله حق قدره جت من غير واو بس في سورة الحج. لا قدر الله قدره. سورة الحج - 00:00:50

في الخلق سورة الزمر في البعث. سورة الانعام في الوحي. دي اصول للايمان التلاتة. قلنا كل واحدة فيهم بتضرب وبتنفي طائفة من الطوائف الضالة الخلق مع الملحدين البعث مع المشركين. الوحي مع كل الفرق الضالة اللي اعرضت عن القرآن. مع اه بداية الصفحة - 00:01:11

ديت ما قدروا الله وما قدروا الله حق قدره. قلنا ده سوء ظن بالله انه يظن ان الله عز وجل يترك الخلق بدون هداية وبدون وحي وبدون توجيه ده والعياذ بالله سوء ظن بالله سبحانه وتعالى. انك تعتقد ان في امر هام للبشرية. يصلح لهم احوالهم دينية او - 00:01:32

حيوية اجتماعية اقتصادية سياسية. ان تظن ان في امر هام لتنبني عليه امور هامة في علاقات الخلائق مع بعضها البعض. ثم تدعي ان لم يكن لله عز وجل في هذا الشيء امر او توجيه ده سوء ظن بالله - 00:01:52

ده سوء ظن بالله اما انك انت بتدعي ان الله عز وجل لم يكن يعلم هذا الشيء حاشاه سبحانه. او تدعي انه كان يعلمه ثم نسي ذلك ان يخبرنا به حاشاه - 00:02:08

سبحانه وتعالى ايا كان زي ما يبقى مسلا مدرس او معلم او اب ساب اولاده في حاجة مهمة جدا جدا جدا وما لهمش يتصرفوا فيها ازاي فلوس معينة او حاجة ما قالهمش. فاما يقولوا ابونا ما كانش عارف او والدنا نسي يقول لنا - 00:02:21

فادعاء ده حاشاه سبحانه وتعالى بالنسبة لله سبحانه وتعالى انك تدعي ان في امر خاص مهم للبشرية لم يكن لله فيه وحي ده سوء ظن بالله. قلنا بيختلف طريقة الانكار اللي عايز يتملص وعايز يهرب من ضوابط الوحي والشريعة القرآن والسنة بطرق مختلفة. اما انه يقول ما انزل الله على بشر من شيء كون يقسم - 00:02:38

الوحي قراطيس اللي هو جعل القرآن عضين اخر سورة الحجر. او ان هو ينسب اشياء هو نفسه في حاجة والحاجة دي مش موجودة في الشريعة. خلاص يقولها ويقول ربنا اللي قالها. ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا. او يدعي ان الوحي نزل عليه كما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم. او يقول انا هأتي بوحي غير ما اتى به الله عز وجل. ايا كان - 00:02:58

كان هو يحط مكانه فين؟ مكان منزل الوحي او مكان متلقي الوحي او ينسب شيء الى منزل الوحي او يدعي كذبا على اللي وصل لنا الوحي النبي صلى الله عليه وسلم ايا كان المكان اللي هيتخذه هو ظالم مفتري - 00:03:18

الله عز وجل بالعذاب المهين. قال في اخر العذاب اليوم تجزون عذاب الهون هو كان بيبغي لنفسه موضعا من هذه الاشياء. لذلك هيجي لنا آآ بعد كده في سورة الانعام ان في ناس هتشترط على الايمان انهم لن يؤمنوا - 00:03:32

في نوحات نقطة مثل ما اوتي رسل الله. هو مش عايز يبقى زيه زي بقية الناس. هو ممكن يقبل الدين لو هو رسول له مشرع لو هو حاجة كبيرة. انما ان هو يعيش زي عامة الناس يتلقى الدين يرحمك الله. ان هو يتلقى الدين من النبي صلى الله عليه وسلم. لأ هو مش هيقبل ده. ويجي لنا التفصيل في الاية ديت - 00:03:49

الشاهد اه اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون قلنا على حاجتين اما اللي بيقول على الله غير الحق او انه بيرفض ايات الله عز وجل كنتم عن اياته تستكبرون. ثم الاية اللي معنا. ولقد جئتمونا فرادى. الانسان لما بيتحط في مشكلة في الدنيا - 00:04:10

اما انه معه من المناصب والاموال والاسباب ما يخرج به من هذه الورطة او من المعارف والاتصالات اللي اتخرجوا من هذه الوردة وربنا نفى عنهم الاتنين. ولقد جئتمونا فرادى وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم. لا معك اموال ولا معك اسباب - 00:04:30

ولا معك مناصب. ما عكش اي حاجة تخرجك من الورطة دي. وتركتم جئتمونا فرادى. وتركتم ما خولناكم. يعني حتى النعيم اللي انت كنت بتحارب بالله عز وجل وبتصد به عن دين الله عز وجل كان ربنا سبحانه وتعالى اللي اداه لك اصلا. وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم. ده بالنسبة للاموال اللي - 00:04:50

ممكن تخرجه من الورطة؟ طب بالنسبة للمعارف؟ وما نرى معكم الاسلوب اصلا فيه اسلوب تهكمي يعني تخيلي تقول هم فين الناس اللي كانوا معك وعاملين نفسهم ابطال وان انت بتعبدهم ان هم هينصروك وبتلجأ اليهم في النفع والضر اين هم؟ وما - 00:05:10

نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء ربنا بيقول لهم اين هؤلاء؟ فين اللي انتم اتخذتوهم شركاء والشريك هنا بقى بالنسبة للسياق طبعا الشريك اللي بيتخز شريك مع الله عز وجل كتير جدا اما انه يتخذ شريك مع الله عز وجل في الخلق - 00:05:26

انه يدعي ان في خالق مع الله عز وجل. او انه ان في حد بيتدخل في تدبير الكون مش في الخلق. لكن في التدبير اي في النفع الضر والرزق تحديدا بيدعي ان في ناس ممكن تتدخل في المنظومة ديت. او يدعي ان في شريك في التشريع. والسياق هنا ماشي مع قضية التشريع. لان هنا - 00:05:46

لا قدر الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء فزعموا ان لله شركاء ايا كان نوع الشراكة اللي بيتخذوها مع الله عز وجل وحاشاه سبحانه وتعالى عن ذلك ايا كان نوع الشراكة ده - 00:06:06

الشاهد ان دول ربنا سبحانه وتعالى بيقول هم فين مش معكم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء. يعني ايه فيكم بعض المفسرين قال فيكم شركاء يعني انتم اهو ادعيتم ان في اناس اخرين يملكون منكم كما ان الله عز وجل يملككم - 00:06:21

انهم تاني وما نرى معكم شفعاءكم والذين زعمتم انهم اي شفعاء فيكم شركاء يملكونكم كما ان الله عز وجل يملككم يملكون فيكم حق التصرف وحق التشريع وحق الامر والنهي. تعتقدون ان هناك من يملك هذا الحق. وده المثل اللي ربنا ضربه في سورة الزمر ان - 00:06:43

رجل سلم لرجل. وفي رجل فيه انهم فيكم شركاء ورجل فيه شركاء ايه؟ متشاكسون نفس التعبير بحرف الجر فيه انكم انهم فيكم شركاء. فبيشعر اللي عايش بهزه الطريقة انه مملوك لاحد غير الله - 00:07:09

اضطر يقدم قرابين لغير الله عز وجل بيضطر بيبقى حاسس انه حتى لو كاره مع ان في ناس بتحب ذلك. ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. لكن هو احيانا بيبقى - 00:07:31

اضطر انه يقدم للالهة خوفا او للجن زي ما كانوا ينزلوا في مكان يقول اعوذ بسيدي هذا الوادي بيستعيذ لما كان بعض العرب ينزل في مكان خايف ان الجن بتسكن فيه يستعيذ من الجن - 00:07:46

يستعيذ بالجن خايف من الجن. فبيقدم لهم القرابين اعتقادا انهم يملكون فيه شيئا لكن انت يوميا بتفكر نفسك صباحا ومساء بتقول

اصبحنا واصبح الملك لله وتفكر نفسك عند اي حاجة بتحصل ان انا لله الذي يملكنا لا من الملكية دي هي لله فقط. لا يملكنا احد تصرفا - 00:08:02

تقدير خلقا تدبير رزقا نفعا وضرا هذا هو التوحيد كمال نسبة هذه الاشياء لله فقط هذه هي التوحيد. كما ان لا اله الا الله اي الذات لا اله الا الله ذات كذلك في الصفات لا اله الا الله. اي لا يرزق على الحقيقة الا الله - 00:08:28

هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض؟ لا اله الا هو فانا تؤفكون. اول فاطر انت لازم تعتقد هذا قطعا يقينا في قلبك. ان الذي يملك النفع والضر وحده هو الله سبحانه وتعالى. الذي يملك الرزق وحده - 00:08:49

هو الله سبحانه وتعالى. وحده لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير فبعد ما ربنا نفى عنهم اي اموال او اسباب او اي علاقات ربنا بيقول لهم لقد تقطع بينكم. وضل عنكم ما كنتم تزعمون - 00:09:06

وفي قراءة متوترة ايضا لقد تقطع بينكم سواء بينكم اي ما كان بينكم سواء ده اسم مكان او زرف مكان او تقطع بينكم ده اسم ده عبارة عن العلاقات اللي كانت بينهم قائمة اتخذوا علاقات كما قال لهم ابراهيم عليه وعلى نبينا افضل الصلوات واتم التسليم كما اخبر الله عنه - 00:09:26

في صورة العنكبوت وقال انما اتخذتم من دون الله اوثانا مودة بينكم. الانسان بتنشأ بينه وبين البشر علاقات اظن احنا فصلنا الكلام ده قبل كده. كما اخبر الله عز وجل ان في علاقات طبيعية بين الناس. انا جعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا. في علاقات - 00:09:49

عين زي ان احنا شعب واحد او على ارض واحدة او من عيلة واحدة او من قبيلة واحدة النسب في علاقات بتجمع الناس. لكن العلاقة اللي لابد ان تقدم على كل - 00:10:09

للعلاقات هي علاقة الايمان. ان اكرمكم عند الله اتقاكم. وفي نفس السورة انما المؤمنون اخوة اللي يقدم اي علاقة سواء علاقته بتراب البلد بوطنه باهله بعشرته بقبيلته على علاقة الايمان - 00:10:19

هو ده اللي يحاسب فتربصوا حتى يأتي الله قل ان كان اباؤكم وابناؤكم ويخونكم وازواجكم وعشيرتكم كل انواع العلاقات اللي هيقدمها على الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامره - 00:10:35

يبقى هنا ربنا بيقول لهم العلاقات اللي انتم اعتقدتم ان هي نفعتكم في الدنيا عملوا مع بعض علاقات. وسيدنا ابراهيم بيقول لهم انما اتخذتم من دون الله او على اي اساس اتخزته اوسان؟ - 00:10:49

مودة بينكم. يعني ايه؟ يعني هم جمعوا بعض كده ايه اللي خلاهم يتجمعوا مع بعض على حاجة واحدة؟ ايه اللي خلى رؤساء الجاهلية رؤساء الشرك اللي هم السادة اللي هم المتبوعون اللي دايما بييجوا في القرآن اللي هم اللي بيضلوا الضعفاء اللي بيسمعوا كلامهم - 00:11:02

مستضعفين اللي جمع ما بينهم اللي جمع بينهم مصالح معينة المصالح دي اختزلت في شكل ان هم يتخذوا اوثان. الاوثان دي يتقرب اليها. هم ياخدوا المال اللي بيتقرب للاوثان. هم بينتفعوا بالمنظومة الجاهلية دي - 00:11:22

منتفعين بها. فاتجمعوا ان الاوثان ديت هي مصدر المودة. لزلك عادي ان هم يتنازلوا لبعض عن مناصب مسلا معينة. ايام يعني مش المهم يعني مسلا لما تيجي في قصة الساحر والملك والغلام - 00:11:37

الساحل كان عمال بيثبت الملك طب والساحر حريص على ايه بالنسبة للملك؟ ما هو يعني الساحر ليه ما بيحلمش انه يبقى هو الملك؟ هو مش مشغول. هو اهم حاجة المنزومة الفاسدة - 00:11:56

اللي بتحافز له على مصالحه الدنيوية تبقى قايمة ايا كان مين الرئيس ايا كان مين الملك مش ممكن يتنازلوا لبعض. اهم حاجة المنزومة الفاسدة تظل ايه؟ تظل مستمرة تظل قائمة العلاقات البينية ديت اللي كانت بينهم اللي كانوا بيحافزوا عليها بكل ما اوتوا من قوة عشان تحافز لهم على المنزومة بتاعتهم الدنيوية - 00:12:09

ربنا بيقول لهم هتتقطع يوم القيامة. الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين. ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض مش بس كده. ويلعن بعضكم يقولوا انت اللي ضيعت له لأ انت اللي ضيعتني. هذه العلاقات سوف تتقطع. كل علاقة لا يبتغى بها وجه الله عز وجل

سوف تكون حسرة وندامة - 00:12:29
يوم القيامة. كل علاقة لذلك اي مجلس عابر بينا وبين بعض قمنا منه ولم نذكر الله ولم نصلي على رسوله كان علينا صلى الله عليه وسلم كان علينا حسرة يوم القيامة. وكان علينا ندامة. لان اتجمعنا على ايه - 00:12:49
قعدنا مع بعض نعمل ايه؟ لما احنا طول القعدة لذكرنا ربنا ولا صلينا على النبي صلى الله عليه وسلم. وبعدين بنعمل ايه؟ يبقى ده هييجي مجلس حصرة. ما بالك العلاقات القائمة مش مجرد مجلس عابر - 00:13:05
بالعلاقات القائمة التي لا يذكر فيها الله ولا تدعم فيها سنة النبي صلى الله عليه وسلم. هذه العلاقات البينية هتتقطع والتشبيه الرائع بتاع سورة البقرة وتقطعت بهم الاسباب لما واستمر الذين اتبعوا من الذين اتبعوا - 00:13:15
ورأوا العذاب وتقطعت بهم اي الاسباب بهم دي الهاء الهوم دي عايدة على مين؟ تقطعت بهم اي بالذين اتبعوا بالضعفاء ربنا سبحانه وتعالى هنا جاب تشبيه جزاك الله خيرا تشبيه كان آآ السبب يطلق على الحبل. فابن عاشور بيقول معنى المثل ده التشبيه - 00:13:32
تقاطع اليوم الاسباب ان وحدة لما كان يحب يطلع على نخلة فيجيب حبل ويمسك فيه ويفضل يطلع. ونفسه يمسك الثمرة. من الحسرة ان الحبل يتقطع وهو من شدة تحسره مش قادر يتخيل انه مش هيوصل للثمرة يفضل ماسك بالحبل. والحبل يقع به بس هو ماسك في الحبل برغم انه مقطوع - 00:13:59
بيقول لك من شدة تعلقه بالسبب ايا كان هو ايه حتى هنا في المثل هو الحبل حتى لو مش هيوصله لحاجة فده كلمة وتقطعت بهم يعني هو ماسكه وهو متصل - 00:14:19
وتقطعت بهم الاسباب. يعني بيفضل ينادي على السادة بيفضل ينادي على ينادي على المتبوعين. يفضل ينادي على ابليس. اي حد ينقذه. هل انتم مغرون عنا من عذاب الله اي حد اي شيء طب يوما من العذاب. طب صنف من اصناف العذاب يظل ينادي وينادي وينادي وتتقطع به الاسباب - 00:14:29
ولا ينفعه احد ولا تنفعه هذه العلاقة. يحذر الانسان في العلاقات التي يقيمها التي يقيمها الانسان في الدنيا. الرابط اللي بينا العصبية احيانا دعم الانسان عن الحقائق انه منتمي لطائفة او منتمي لبلد او منتمي لقبيلة او لشعب. هذه العصبية تعمي الانسان عن الحقائق - 00:14:50
التي اودعها الله عز وجل هذه الروابط لازم كل شوية تراجع ربنا بيقول على اخص اخص العلاقات ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم. تخيل! لازم تبقى حذر في علاقاتك حتى مع زوجتك واولادك. امال بقى العلاقات العامة تبقى عاملة ازاي - 00:15:12
هذه العلاقات سوف يأتي يوم وتتقطع. لقد تقطع بينكم او المنزومة دي بينكم لقد تقطع بينكم. وتبص حواليك ما حدش هينفعك وظل عنكم ما كنتم تزعمون. العلاقات اللي كانت مزبطة لك حياتك هتبوظ - 00:15:32
علاقة لزلك اي حد بيحاول يكسر العلاقة دي لزلك جليس الملك كان الملك الساحر الجليس الوزير هي منظومة فاسدة. لما جلس حب يتوب قتلوه ده ما ينفعش يفضل ان هو يفضحهم. هيفضح المنظومة ديت - 00:15:49
اي حد بيحاول يخرج لزلك بيبقى توبتهم صعبة والقرآن يعني ضغط عليهم ضغط شديد بمعرفة الله عز وجل وان اللي يملك النفع دور في سور كتير حتى يخليهم يستطيعوا ان هم يتوبوا وياخدوا القرار ده - 00:16:05
لانه دخل في المنزومة الفاسدة فخلد الله عز وجل ذكر مؤمن ال فرعون. اللي حضر الاجتماع الخاص اللي كان فيه الخطة بتاعة قتل سيدنا موسى لما قال لهم اتقتلون رجلا عرف ان فيه خطة معينة لقتل سيدنا موسى فقام مؤمن ال فرعون يرد عليه. لذلك ربنا بيقول ايه؟ فوقاه الله - 00:16:18
سيئات كتير جدا ما مكروا. خططوا له خطط كتير جدا عشان يغتالوه لكن ربنا حفظه فلذلك امر صعب جدا ان العلاقات تكون خالصة لوجه الله عز وجل سبحانه وتعالى. صاحبك اللي بتصاحبه زوجتك تختار عليها اساس. بتعامل ابنك على ايه اساس - 00:16:39
والدتك اصحابك اصدقائك لازم الانسان يرجع يعيد البوصلة بتاعة علاقاته مع الناس ابتغاء رضا الله عز وجل ابتغاء وجه الله عز وجل.

لقد تقطع بينكم يتذكر هذه الكلمة كل هذه العلاقات التي لا يبتغى بها وجه الله عز وجل سوف تكون - 00:16:58
حسرة وندامة على الانسان يوم القيامة. وضل عنكم ما كنتم تزعون. ثم نبدأ في شوط رائع يعني شوط جميل جدا في الكلام عن الله عز وجل. والانعام مليانة اشواط ايات متتالية يعني كلام عن الله عز وجل - 00:17:17
وكل شوط حقيقة بيركز على معنى. من الاشواط اللي فاتت قبل كده في اوائل السورة اتكلمنا فيها عن الله عز وجل. كانت بتركز على وضع الانسان في حالة التراب هو في نص البحر هو مضطر هو امامه ولو ترى يوقف على النار على ربهم وقفوا على ربهم. ان ان هو في موضع للتراب بتحطه في مواضع للتراب عشان يلجأ - 00:17:34
الله عز وجل فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا. او بتتكلم على علم الله الشامل المحيط. وما تسقط من ورقة الا يعلمها. هنا شروط حقيقة يعني منهم من قال دي القدرة المبهرة ومنهم من قال ده الجمال عشان اسم الله البديع اللي جانا بديع السماوات والارض. ايا كان الشوط ده حقيقة عايز قلب يعني - 00:17:55
مش عايز شرح يعني او حتى اللي عايز لو عايز شرح يبقى مش انا بقى يبقى الشيخ مسلا ايه المغامسي ولا حاجة او خالد الراشد واحد كده يكون قلبه رقيق كده نحسبه كذلك يدوبك يقرا - 00:18:15
ايات ويقول كلمتين وهو يعيط واحنا نعيط هي ايه قرياتها عايزة كده. مش عايزة يعني مش عايزة فكر ولا عايزة هي عايزة بس واحد كده يقوم بالليل لوحده يستشعر يعني هيمنة الله عز وجل على كل شيء. لكن قبل ما نتكلم في الايات يعني عايز اقول مقدمتين مهمتين - 00:18:25
المقدمة الاولى هذه الايات بالنسبة للايات دي واللي شبيهة لها في القرآن عشان نحط قواعد عامة هذه الايات والتي يشبهها في القرآن بتعلمك شيء مهم جدا. من اهم الاشياء انك تخليك عايش تربط كل شيء في الكون بالله سبحانه وتعالى - 00:18:43
بتوصلك لمرحلة انك لا ترى في الكون غيره سبحانه وتعالى. وزي ما بيقولوا وروي عن كثير من الناس يعني ان معرفتك للافعال بتوصلك للصفات ومعرفتك للصفات بتوصلك بالذات. وانك انت بتتدرج في علاقتك بالله عز - 00:18:59
عز وجل رؤيتك للافعال تخليك ترى الصفات ورؤيتك للصفات تخليك تبقى على علاقة بذات الله سبحانه وتعالى مباشرة والكلمة اللي قيلت في شرح حديث النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك دي افعال لله عز وجل وصفات له - 00:19:16
سبحانه وتعالى ثم واعوذ شف التدرج واعوذ بك منك. هو لم يعد يرى الا الله عز وجل الكلام بقى اللي ايه سماه اكتر من واحد مذهب الفناء ايا كان بقى بعيدا عن الكلام ده ان هو لا يرى في الوجود الا الله. يرى قدرة الله عز وجل في خروج النبتة من البذرة. فحركة - 00:19:34
شمس في نزول قطرة المطر في كل مشكلة بتمر به في كل نعمة بتنزل عليه في كل طلعة شمس وفي كل دقة قلب وفي كل نفس يلا في كل مرة الكلية بتشتغل وفي كل شيء بيحدث حواليه في كل قدر - 00:19:54
كل يوم هو في شأنه سبحانه وتعالى. هذه الايات بتعيد للانسان وبترفع عنه غطاء اللي غطت عليه الاسباب هي موجودة لكن هو بيتوقف عند السبب ولا يكمل. لذلك اسم الله الاول - 00:20:10
ايه اللي قبل ايه اللي عمل كزا؟ يقول لك ايه السبب كده؟ طب وايه اللي عمل السبب ده؟ السبب اللي قبله. طب وايه اللي عمل السبب اللي قبله؟ هتفضل ترجع هتجد ان الله الاول. طب وبعد انتهاء السبب؟ فيه سبب - 00:20:26
تاني. طب وبعد انتهاء السبب تاني هتفضل تمشي؟ هو الاخر. لزلك الاول والاخر يعلمك التوكل على الله عز وجل. ان كل سبب كان شيء حتى الانسان نفسه هل اتى على الانسان حين من الدهر؟ لم يكن شيئا. وكل سبب سيفنى - 00:20:36
لذلك ربنا بيقول لك لما تتوكل على حد وتوكل على الحي الذي لا يموت سبحانه وتعالى هذه الصفة لا تنبغي الا له سبحانه وتعالى. فتتوكل عليه وحده سبحانه وتعالى اذا - 00:20:54
الايات ديت بتعيد علاقتك بالكون بعلاقة طبيعية متناغمة مع الفطرة السليمة وان من شيء الا يسبح بحمده. ولكن لا تسبيح اهو ان اما

تيجي تقرأ الافعال المنسوبة الى الله كل شيء في الكون - 00:21:08
الحب النوى الحي الميت الاصباح الليل الشمس القمر النجوم النفس السماء الماء النبات الخضر النخل القنوان الاعناب تون الرومان كل شيء في الكون منسوب الى الله عز وجل. الله اللي بيدبره - 00:21:24
الله عز وجل اللي اللي صنعه اللي فعله الله عز وجل اللي خلقه الله عز وجل اللي جعله نسبة الاشياء دي الى الله عز وجل بتعيد علاقتك علاقة طيبة وتربط كل شيء. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم تخيل كده الصحابي طول عمره بيشوف الشمس هتطلع وتغرب تطلع وتغرب. النبي صلى الله عليه وسلم بيصلح لهم عقيدتهم - 00:21:39
يقول لهم اتدرون اتدرون اين تبيت هذه؟ الموضوع مش ان الشمس بتطلع وبتغرب لا لا لا قالوا الله ورسوله اعلم. قال تبيت ساجدة تحت العرش دي عند المؤمن بس. وغير المؤمن يقول لك لأ ده هي بتقعد تلف والارض بتلف والكلام ده لا يمكن يحدس والكلام ده غير مقبول عقلا. المؤمن بيصدق هذا - 00:21:59
ثم تستأذن يعني الشمس ما اسمهاش طلعت اسمها استأذنت فاذن الله لها. ما اسمهاش ان الشمس طلعت. ما اسمهاش الدنيا مطرت. ده ده مجازا كده بيتقال لكن الله عز وجل انزل المطر - 00:22:22
اعادة قراءة هذه الايات. مئات المرات بتعيد على قلبك الحقائق المنسية. ان كل شيء في الكون باذنه سبحانه وتعالى. ان يبقى الشمس بتستأذن الورقة قبل ما تسقط وتستأذن قلبك قبل ما يدق بيستأذن. كليتك قبل ما تشتغل بتشتغل بتستأذن. كل شيء باذنه سبحانه وتعالى - 00:22:39
وانما امره اذا اراد شيئا ان يقوله كن فيكون. حتى القلوب واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. الخواطر الافكار الله عز وجل يعني الله عز وجل قادر انه ينسيك. الفكرة المهمة ربنا قادر انه يشيل منك الذاكرة اصلا - 00:23:00
كل شيء بقدرة الله عز وجل سبحانه وتعالى. لذلك دي من حكم دايما ان ربنا سبحانه وتعالى يقص على الانبياء او على الصحابة مواقف حصلت لهم يعني ليه ربنا يقص على الصحابة غزوة احد في ال عمران او بدر في الانفال او تبوك في التوبة لان بيقص عليهم - 00:23:18
القصة من منظور القصة من منظور مختلف تماما. زي مسلا قول الله عز وجل ربنا بيقول لسيدنا موسى قد اوتيت سؤلك يا موسى. سورة طه لما طلب رب اشرح لي صدري ويسر لي امري. الطلب اللي قدمه لربنا سبحانه وتعالى واتوسل به الى الله عز وجل. فربنا قال له قد اوتيت سؤلك يا موسى. ولقد مننا عليك مرة اخرى. امتى - 00:23:39
اذ اوحينا الى امك ما يوحى طب ربنا هنا الوقتي هيقول لسيدنا موسى قصة حياته وهو صغير طب ما سيدنا موسى عارفها. لكن شف الفرق بقى. الناس كانت بتحكي القصة ازاي. الناس كانت بتحكي القصة ان ام سيدنا موسى بدا لها ان تضعه في - 00:23:59
تابوت. ثم بدا لها ان ترميه في البحر. سم البحر بالصدفة ود التابوت اللي فيه سيدنا موسى عند قصر فرعون اللي يلاقيه آآ زوجة فرعون وبالصدفة تحبه لأ ربنا بيقول الموضوع مش كده. اذ اوحينا الى امك ما يوحى. ان اقذفيه في التابوت - 00:24:22
فاقذفيه في اليم ده بالنسبة لسيدنا لام سيدنا موسى. طب البحر فليلقه اليم امر من ربنا للبحر بالساحل يأخذه عدو لي وعدو له. وهم والقيت عليك هم لا يملكون قلوبهم محبة مني. ولا تصنع عيني. ربنا بيحكي لي القصة منزور مختلف - 00:24:44
تماما بيقول صحيح القصة منظور مختلف تماما ان الله عز وجل فاعل كل شيء على الحقيقة سبحانه وتعالى. الانسان لما يقرأ مثل هذه الايات في القرآن يعيد هذه الصياغة في حياته - 00:25:03
في حياتي فيبقى انسان متزن مش خايف من حد متوكل على الله. ويعلم ان الرزق بيد الله سبحانه وتعالى. بما ان الله عز وجل هو الذي ينزل الامطار ويخرج الارزاق. ربنا اللي بيعمل كل حاجة - 00:25:16
فالانسان يتوكل على الله. دي النقطة الاولى الوقفة الاولى مع مسل هزه الايات في القرآن. الوقفة التانية ان هذه وان كان دي عايزة يعني وقت طويل هندي بس معلومة عنها كده - 00:25:27
هذه الآيات بتكلمنا عن سنن كونية ثابتة. الشمس بتطلع الارض بتمشي الصباح المساء له قواعد. البزرة لها طرق يعني ايه سنن سابتة

في الكون اللي احنا بنسميها السنن الكونية المادية الثابتة او السنن الكونية - 00:25:40
في عندنا حاجة اسمها السنن الاجتماعية او الشرعية يعني بقى الزلم العدل الايمان نصرة المستضعف دي لها سنن وفيه سنن كونية ثابتة. وفيه قواعد سنن كونية ثابتة يعني قواعد ان المايا بتتبخر عند درجة حرارة كزا - 00:25:58
دي قواعد سابتة. لما الله عز وجل يقص علينا ويخبرنا كثيرا بهذه الايات الكونية الثابتة التي وضعها الله في الكون من اهم الفوائد ودي كان التقطها بعض العلماء مسلا زي ابن القيم ومن المعاصرين - 00:26:11
اه حبلناك الميداني ورفاعي سرور وغيرهم نقطة مهمة جدا الربط واللي بيؤتى ده بيؤتى فهم عميق جدا في الدين. الربط بين السنن الكونية والسنن الشرعية. ازاي مثلا عندنا في القرآن انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها - 00:26:27
فاحتمل السيل زبدا. نزول الماء بكثرة وقوة واستمرار وتدافع سنة انه هيفضل ينزل فهيسيل. الزبد والحاجات القذرة اللي في الوادي هتترفع في الاول. وبعدين مع استمرار نزول الماء هيلقي بها جانبا. انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبلا رابعا. يفضل الاول الفقاقيع تكبر وبعدين اترمى - 00:26:48
المنزر ده كسنة ثابتة مادية بيحصل ايضا في الزهب لما بتدخله في النار عادي. زي ما تكون قواعد كيميائية ثابتة قواعد تدخل الدهب تحط عليه النار هيفضل فيه رغوات تطلع. تشيلها لغاية لما يفضل الدهب الاساسي. الاستفاد ده من هذه الاشياء واسقاطها على الشريعة ربنا قال ايه - 00:27:15
ذلك كلمة كذلك دي مهمة جدا في القرآن. فهم السنة الكونية كويس وفهم اسقاطها على على الشريعة ده عايز بصيرة. كذلك يضرب الله الايه الحق والباطل. ربنا قاس شيء مادي على شيء معنوي. الحق والباطل - 00:27:33
بتحصل كتير في القرآن والسماء ذات البروج شيء خلق السماء ذات البروج. ربنا يقول ايه؟ يتكلم عن قصة اصحاب الاخدود. والسماء والطارق يقول ان كل نفس لما علي حافظ. يقول والسماء ذات الرجع والارض ذات الصدع - 00:27:52
اقسم بالقرآن انه لقول فصل. الله! شف الاقسام والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى. ايه العلاقات الرهيبة دي ما بين سنن كونية وبين اشياء شرعية معنوية هامة جدا عندنا في الدين. ايه العلاقة بين النجم اذا هوى وبين مضل صاحبه؟ ايه العلاقة بين السماء والطارق - 00:28:07
وبين ايه علاقة بين السماء ذات الراجع والارض ذات السطح وبين انه لقول فصل. السماء ذات البروج ايه العلاقة بين ان ربنا قبل ما يتكلم عن عباد الرحمن كقاعدة ثابتة - 00:28:26
في في هذه الدنيا من بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي. ايه العلاقة ان قبل ما يقولوا عباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا؟ يقول قبلها - 00:28:39
الله عز وجل آآ تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا. وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يتذكر او اراد شكورا وعباد الرحمن له - 00:28:49
العلاقة بين الايات الكونية دي وبين وجود عباد الرحمن كل دي طبعا لها علاقات وحكم. قالها العلماء. يبقى اذا فهم ان كل شيء في الوجود له مردود. لان اللي خلق - 00:29:00
قمر من مصدر واحد فليه حكم ثابتة واحدة؟ الا له الخلق والامر؟ معي المعنى عميق شوية بس عايزين يعني مسلا فهم يعني هقول لكم على حاجة. قاعدة مسلا بتاعة نيوتن لكل فعل قانون نيوتن. لكل فعل رد فعل مسول لها في القوة ومضاد له في الاتجاه - 00:29:13
دي اصلا هتفيدك في حياتك الاجتماعية يعني مش بس مع الماديات فهم الجازبية فهم القواعد الكونية حركة الارض حوالين نفسها وان هي بتلف حوالين الشمس. الحركة دي ان واحد يلف - 00:29:32
الواحد يكون بيفيد نفسه وبيفيد المجتمع يعني كأنه بيلف حوالين نفسه هذه الحركة لها مردود ولا حكم ان في مادة صلبة ومادة سائلة ومادة غازية دي تفيدك في طبائع البشر. ان ربنا يقول ان من الصخور اللي بيتشقق ومن الصخور اللي بيتفجر ومن الصخور

اللي بيهبط - 00:29:47
ده ربنا النبي صلى الله عليه وسلم في حديس واحد يقول لك ان الله عز وجل لما خلق الخلق قبض قبضة من الارض كلها فشوفوا الربط ما بين انواع الارض - 00:30:10
وبين انواع الناس فمنهم الطيب والسهل والحزن والصعب. لان انواع الارض مختلفة. ففي ربط بين المادة الترابية المادية وبين الاخلاق المعنوية فالامر ده بيبقى مفيد جدا. فدراسة مسل هزه الايات - 00:30:21
بعلم وبصيرة الايات الكونية اللي جاية في القرآن واشمعنى الايات دي تحديدا؟ دراسة الايات دي دراسة مهمة هتفيدك في فهم الشريعة. ده انا عايز اقول لك من العجيب نقل بعض العلماء عن العز بن عبدالسلام - 00:30:37
ان اسطمبة حكم قتل بعض الزلمة اللي اللي يتحقق فيهم شروط الفساد بطريقة معينة يعني اللي بيفسدوا فساد معين قال وهؤلاء يقتلوا كما يقتل الفواسق الخمسة. النبي صلى الله عليه وسلم قال ان فيه فواسق - 00:30:52
بيفسدوا في الطبيعة في الحياة الفرو الحية فيه فواسق خمسة معانا زي ما ده بيفسد في الحياة الدينية قال دول بيفسدوا في الحياة الطبيعية. المادية. فده يتقتل زي ما دول بيتقتلوا - 00:31:06
تخيل شف العلاقة بين اللي كان الحيوان اللي كان بينفخ النار مع سيدنا ابراهيم. اللي هو البراس اللي كان بينفخ النار مع سيدنا ابراهيم شف انت كعلاقة ولاء وبراء انت لما بتضربه لك ولو قتلته من اول ضربة لك عدد معين من الحسنات والضربة التانية لك عدد اقل من الحسنات - 00:31:23
تخيل شوف العلاقة بين حتى نشوف ده كان بيساعد في اشتعال النار مع سيدنا ابراهيم شف انت علاقتك به تبقى عاملة ازاي ففيه ربط انت انسان متناغم مع الكون زي ما يوشع ابنهم كده قال للشمس انت مأمورة - 00:31:48
وانا مأمور. فاذا دراسة هذه الايات اللي بتقول لنا سنن سابتة لزلك ربنا دايما بيقول سيروا في الارض فانظروا فهم السنن الكونية عايز نظر وعايز اعتبار. تفهم فالق الحب والنوى هتفيدك في ايه؟ يخرج الحي من الميت هتفيدك فالق الاصباح. دراسة دي عايزة - 00:32:00
علم غزير وبصيرة في الدين عشان نستفاد من هذه السنن الكونية في حياتنا الاجتماعية. زي ما ربنا ادانا مسال في قوله عز وجل اية في سورة النور الله نور الاية اللي قبلها قد انزلنا اليكم آآ كتابا آآ - 00:32:17
ايات المبينات ومثلا من الذين خلوا من قبلكم. الشيخ حمناك الميداني بيقول في كتاب امثال القرآن يعني ايه هو مثلا من الذين خلوا من قبلكم؟ بيقول ان الوقائع اللي جت في القرآن هتفضل تتكرر الى يوم القيامة. بس باشخاص مختلفة وبطرق مختلفة. لكن اصل الوقائع هتتكرر - 00:32:36
ربنا اختار لك من كل واقعة مهمة هتتكرر في الحياة واقعة هامة زكرها لك في القرآن. يعني اختار لك اصحاب الكهف. النموزج اللي بيضطهد وبيهرب ويروح يختار لك صاحب الجنتين. يختار لك قارون. فرعون. يختار لك امثلة - 00:32:56
معينة هتتكرر معك الى يوم القيامة. فهم ده يخليك تفهم اللي هيحصل الى يوم القيامة. وان بقى عندك نماذج تقيس عليها. اول لما تشوف نموزج تقول اه ده اللي زي النموزج ده في القرآن - 00:33:11
وده زي النموزج ده في القرآن وفهم السنة الطبيعية دي دي زي السنة الشرعية دي معي يا جماعة؟ فده يحتاج الى فهم عميق في الدين. نيجي بقى للايات احنا هنستنى قد ايه كده - 00:33:24
بقى لنا نص ساعة طيب. نيجي باقي للايات يقول الله عز وجل ان الله فالق الحب والنوى الاية دايما معلومة بلاغية يعني لما بتبدأ بحرف التوكيد ان الطبيعي ان الاية تبدأ من غير مؤكدات. يعني لما اقول لك مسلا - 00:33:37
انا عايز اقول لك ان انا صليت العشاء. فاقول لك صليت العشاء لما يبقى في لما اقول لك اني صليت العشاء لها غرض يا اما انت كنت مكزبني. يا اما انت ما كنتش متوقع ان انا ممكن اعمل كده. يا اما انا فرحان ان انا عملت كده ايا كان لها اغراض - 00:33:56
من اهمها انك بتخاطب لما تأكد بتخاطب واحد متردد او منكر. فالسياق جاي من بعد محاجة ابراهيم لقومه من بعد محجة ابراهيم

لقومه. وبعد هداية الله عز وجل لابراهيم وذكر ان الله عز وجل هدى كل الانبياء. وربنا اثبت ان فيه وحي لكل الانبياء - 00:34:13
ربنا بيقول ايه تعريف بقى بالله سبحانه وتعالى. من هو الله؟ وازاي المشركين ينكروا الله؟ وان الدنيا واضحة لزلك بعد شوط الايات ده ربنا بيقول ايه؟ قد جاءكم اللي محتاج بقى عمال يجادل ومن اول الصورة لأ انا عايز اية لأ انا محتاج ايات لأ قد جاءكم بسيطين واضحة زي ما سيدنا ابراهيم كده بتلات ايات النجم القمر الشمس قال لهم خلاص - 00:34:32
الموضوع واضح اني وجهت وجهي الذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين. الموضوع واضح اللي عايز يصل الى الله عز وجل بيصل بابسط الان. فشو التعريف بالله سبحانه وتعالى؟ ان الله - 00:34:55
عمل ايه ربنا؟ فالق الحب والنوى. يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي. ذلكم الله فانها تنفقون الاصباح وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا. وضح من الاية الاولى ان هي بتتكلم في مسألة الاحياء والاماته - 00:35:07
وجابت صورة من الايحاء عجيبة جدا ان الله فالق الحب والنوى صفة الخلق الله عز وجل خلق الخلق له صفات معينة. في تلات الفاظ جم في القرآن الفقر والفتق والفلق - 00:35:25
السماوات والارض كانت او لامر الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقا فتقنهما. وهنا فالق الحب والنووي في السماوات والارض هذه المعاني طبعا عائزة تحقيق قوي عشان تفرق ما بينهم. انما التلاتة متقاربين ان طريقة الخلق وكل الفلق خاص بالحبل - 00:35:45
والنووي والفتق خاص بالسموات والارض والفترة اوسع. لزلك لما جه مع النفس هنا بعدها ما قلش هو الذي فطركم ما قالش هو الذي خلقكم من نفس واحدة. قال انشأكم من نفس واحدة - 00:36:07
يعني جاب بدايات الخلق ان حب ونواة بيتملى منه الكون زرع. نفس واحدة اتملى منها البشرية ناس. فهنا بدأ الفالق الحب والنوى من صفات الخلق انه بيبدأ من شيء وده عشان يعرفك اعجاز - 00:36:17
الخلق قد ايه ؟ عشان اللي بيدعوا آآ الملحدين او اللي بيدعوا ان هم يستطيعوا يعملوا حاجة. ربنا بيقول لك الخلق له وصف عجيب جدا. الخلق بيجي من شيء مصمت كده - 00:36:35
زي الحبة هنا الخلق عكس اللي الناس بتعمله الناس لما بتحب تعمل حاجة مسلا تحب تبني بيت تعمل ايه بيبقى حتة فاضية. بتقعد تجيب مواد من برة اسمنت وطوبى ولا ايه يا بشمهندس يجيب اسمنت وطوب وحاجات وتقعد تحط عشان البيت ايه يكبر. ربنا طريقة الخلق مش كده. اللي هي المسألة يعني كأن مسلا لو - 00:36:46
فيه بيت هيتبنى بطريقة الخلق ان يتحط طوبة وتتساب. ومن جوة الطوبة يطلع البيت ده الفرق بين اللي بيعمله البشر واللي بيعمله رب البشر ان الحاجة جواها القدرة جواها القوة. جواها الصفات. جواها الغذاء. بصق النبي صلى الله عليه وسلم في يده بصقة - 00:37:09
وقال يقول الله عز وجل يا ابن ادم انا تعجزني وقد خلقتك من مثل هذا؟ شف المني جوة المني الانسان جواه الصفات والمشاعر والقوة والرسم واللون والعضلات كل ده جوة فما بياخدش - 00:37:32
مش ان احنا بقى نجيب له دراعه ونركبه له ونجيب له عينه لأ ده هو النبتة تجيب البزرة كده انت مجرد بس انك تحط لها مية هي تطلع ده اسمه الفلق والفتق. والفقر - 00:37:49
ان صفة الخلق ان ربنا بيطلع الحاجة من جوة. وتفضل توسع عشان كده في اول الانبياء كانت رتقا ففتقناهما. اخر الانبياء آآ يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب. كما بدأنا اول خلق نعيده. فاول الانبياء كانت رتقا وفتحناهما. اخر الانبياء كطي السجل للكتب. كما - 00:38:06
اول خلق نعيده لذلك الخلق فيه صفتين لا يقدر عليهما الا الله الازدياد المستمر والحركة المستمرة ودي رقم اتنين. ورقم واحد ان الشيء بيأتي من الداخل. من الفقر من الفتق من الفلق. دي لا يفعلها - 00:38:29
لا اله الا الله البشر ما يعرفوش يعملوا كده. انه يحول البزرة النواة الصلبة الجامدة التي ليس فيها اي معالم ولا اي حياة. ان هي

بتحتوي بداخلها على ثمرة لونها اصفر او احمر وطعم مختلف وورق وشجر ولنفس البذرة او النواة يطلع منها جزء لتحت يعمل جزور وجزء لفوق - 00:38:45

وجزء في الجنب يعمل اوراق وجزء يعمل ثمرة وتختلف ويسقى بماء واحد. ونفضل بعضها على بعض في الاكل ذلكم الله فانى تؤفكون. ما حدش يعرف يعمل كده غير ربنا افرأيتم ما تؤمنون - 00:39:07

انت بتبص على المنيه كده ازاي ده في الرحم كبر بيخش له حاجة في الرحم ده ازاي؟ ده كبر. يعني ايه اللي بيوصل له يعني؟ يخليه فجأة بقى عنده عزام واعصاب وعضلات ومترتبة ومنسقة وقلب وكلية وكبد ومعدة - 00:39:21

ازاي وسنانه ازاي جاب الكلام ده منين؟ من جواه من جواه الانسان بيلقي المني في الرحم ويمشي وبعدين فجأة يلاقي طفل وفي الاخر يقول ابني يلقي البزرة في الارض ويمشي يحط عليها شوية مية يقول لك زرعي - 00:39:38

انت عملتي ايه؟ هو انت عملت ايه اصلا ربنا سبحانه وتعالى عمل كل حاجة فمن صفات الخلق اللي تعجز الانسان مش ان هم يجيبوا احماض امينية وترتيب معين ويغيروا ويعملوا استنساخ يقول لك اهو احنا بنخلق اهو. اه بيضحكوا على الناس - 00:39:55

الخلق ده مين لذلك جه بعدها يخرج الحي من الميت ميت الف يخرج الحي من الميت الشيخ في تفسيره قال ان الله قادر انه يحول الميت الى حي وقيل ان الله عز وجل يخرج حاجة حية من حاجة ميتة زي ناقة آآ صالح من صخر مسلا - 00:40:10

او ان الحية من العصر اول نبتة اللي معنا في المسال من البزرة وقيل ان يحول الحاجة الميتة اصلا لحاجة حية. يحييها الله عز وجل. خليها تدب فيها الحياة. ودي الحاجة اللي - 00:40:36

لن يستطيع البشر الوصول اليها مهما ادعوا من علم لن يخلق هو ده الخلق يبقى الخلق تحويل الميت لحي وبيبقى فيه صفة الفطر وانه يكبر. اللي يعرف يعمل كده يبقى خلق - 00:40:55

اي بقى لعب بادوات موجودة اصلا في الكون يحطها على بعضه. ويعمل الحاجة ده مش خلق ازاي يقول لك ويعلم وما في الارحام اه احنا جبنا الالترا ساوند وعرفنا بتاع الموجات وعرفنا ازا كان ايه ولد ولا بنت احنا كده يعلم ما في الارحام - 00:41:11

بجد والله هو ده يعني هو ده اخر طموحكم يعني ايه اعلان في الارحام هو ده اخر طموحكم يعني فده جهل الانسان دوره في الكون انه عمال يكتشف شوية سنن ربنا واضعها في الكون - 00:41:26

بس يعني لا هو اللي بيوجدها هو اكتشف ان المايا اتش تو اكتشف ان الحديد مع كزا يعني اكتشف ان ممكن الاحماض الامينية اكتشف ان دواء ممكن يعمل هو عمال بيكتشف فقط - 00:41:43

ويركب حاجات من اللي بيكتشفها على بعض. بس. هو ده اللي بيعمله مش هو اللي اوجد شو الوضع اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. يعني خلق الخلق ثم هداه يلا بقرأ عندنا بقى كعلم الادوية بقرأ احد آآ قصة اكتشاف احد الادوية - 00:41:57

بيقول لك احد العلماء شاف حيوان بياكل نبات معين وبعد ما ياكل نبات يروح ياكل حاجة زي فحم كده وبعدين يروح ياكل النبات وبعدين ياكل حاجة ايه معينة جدا فراجل استغرب - 00:42:21

فخلى الحيوان وهو يروح ياكل شاكر الارنب وهو بياكل النبات ده قام شايل النبات التاني راح الحيوان ياكل ما لقوش فمات فاكتشف ان ده في نوع من السموم النبات التاني ده بيعالجها - 00:42:35

فاكتشف ان النبات ده ممكن يستعمل في علاج السم اللي موجود في الايه؟ في النباتتين. هو دوره عمال ايه؟ هو بيكتشف مين اللي هدى الحيوان انه يعمل كده ؟ انت لما تيجي تقرأ في قصص رحلة الحيوانات - 00:42:52

الاسماك يعني طبعا من في الصفحة دي من آآ في الزلال في زلال القرآن سيد قطب والرازي والقاسمي دول اللي ازكر ان استفاضوا وجابوا امسلة كتير قدرة الله المبرم. ومن المعاصرين اغلبهم بيجيب من كتاب اسمه الله يتجلى في عصر العلم - 00:43:06

حاجة يعني مبهرة وكل حاجة دلوقتي من العلوم كل دور الانسان وعمال يكتشف ان المجرات وان الكواكب ان الفلك ان النحل والنمل طرق الحياة ورحلة الاسماك ورحلة مش عارف السلمون. ومش عارف طريقة النمل ازاي بتوصل والنحلة بعد ما بتمشي ازاي بترجع. كل ده وعمال يكتشف - 00:43:25

مين اللي عمل كده ؟ الله سبحانه وتعالى الله خالق كل شيء سبحانه وتعالى. ان الله فالق الحب والنوى. اذا مسألة الفلق والفتق والفقر لا يقدر عليها الا الله. وهو ده نزام الخلق اللي موجود في الكون - 00:43:45

انه بدأ كان ردق وبعدين لموسعون والسما بنيناها بايد وانا لموسعون ثم يطوي السماء كطي سجون الكتب. انه يرجع الانسان كان مني يكبر يبقى يرجع عاجب ذنب يرجع من عاشب الزنب تاني. ما بيعملهاش غير ربنا. ما بيعملش دي غير ربنا. انه يقدر ان الشيء - 00:44:00

يعني تخيل انت لو عايز تبني المسجد ده تبنيه من الترابيزة. يقول لك ما تطلعش حاجة. انت تجيب بس من الترابيزة. اخرك تحط شوية مية على الترابيزة. والترابيزة هي اللي تطلع الطوب وهي اللي تطلع الانوار وهي اللي تطلع وتوصل الكهربا لوحدها - 00:44:18

السلوك وترتب المش عارف مين اللي يعمل كده مين اللي يقدر يعمل كده لما البشر يقدروا يعملوا كده نبقى نقول ولن يستطيعوا يقولوا ان هم كده خلقوا انه يستطيع انه يفطر او ده هنا عشان جماد بقى زي الحب والنوى انه يفلق الترابيزة دي - 00:44:31

طلع منها بتناسق مش طالع منها شوية كمان شخبيدة اذا افترضنا نستطيع انه يطلع كمان. بتناسق. جزاك الله خيرا. زي ما زي ما الانسان كده كان في المني طلع بتناسق - 00:44:47

الاعصاب والعضلات ده انت لو شفت في علم التشريح شفت بس صفحة كده الانسان مرسوم من غير الجلد العضلات بس من برة كده بعيدا بقى عن الايه لو بصيت بميكروسكوب الالكتروني لأ ده من برة كده. شكل بس العضلات مع الاعصاب مع الاوردة والشرايين شكل مبهر - 00:45:00

كان فين ده مين اللي رتب الحاجات دي كده وازاي كل ده كان في الرحم؟ جوة مين اللي كان بيوصل له جوة يخلقكم في بطون امهاتكم. عملية الخلق تمارس وانت في الداخل لا يستطيع احد ان يصل اليك. في المستقر بتاعك - 00:45:18

في بطون اماتكم خلقا من بعد خلق. عمال خلق عملية شغالة. ولا يستطيع احد ان يصل لك. مين اللي يعمل كده ده لازم تخلي دي علاقتك بالكون. تعيد علاقتك بالكون مرة تانية. اما تبص على السماوات باتساعها حركة القمر حركة الارض حركة الشمس - 00:45:38

لازم يبقى قلبك عنده الحساسية دي تاني تخيل لو واحد جه من المريخ تخيل يعني معي واحد جه ما كانش عايش في الارض وجه اول مرة ينزل الارض. وفوجئ بحاجة طالعة الصبح بتنور الدنيا كلها. قال ايه ده - 00:45:59

الشمس مين اللي بيطلعها كده ؟ تقول له ربنا. وما بتخلصش ؟ تقول له لأ ما بتخلصش. تخيل كده قلت له تعال انا هاوريك حركة جبت له شوية تراب اسود - 00:46:15

وبزرة سودا وحطيتهم وحطيت عليهم شوية ماية لقاها بتطلع بانجو يقشرها وياكلها يقول لك ايه ده دي طلعت من هنا ازاي مين اللي طلع دي وتفاح ورمان وبرتقال؟ من اشكال حاجة شبه بعضها - 00:46:25

مشتبها يعني مشتبها شبه بعضها كده لكن حقيقة هي غير متشابه زي ما هنيجي دلوقتي. مين اللي يعمل ده كله يا جماعة؟ هو الله سبحانه وتعالى. اعادة هزه النظرة تكسر ايه في العادة اللي حصل لنا - 00:46:37

اللي شق النهر وشق البحر ونزل المطر ودورة المطر وازاي حياة الزبابة مختلفة عن حياة الطيور وان ده اللي هو عمر معين ولو العمر ده اختلف كل شيء في العناصر اللي موجودة في الكون بنسب معينة وكل شيء باتزان معين والهرمونات اللي داخل جسمك كل شيء بدقة - 00:46:51

عظم متناهي دقة متناهية لا يفعلها الا الله سبحانه وتعالى. يخرج الحي من الميت يبقى فهمنا فكرة يعني ايه الفلق ولا يفعلها الا الله. عشان كده تقول اعوذ برب الفلق - 00:47:10

قيل الفلق اي الصبح وقيل الفلق اي قل الخلق وقيل احد الاقوال البعيدة جهنم الاقوال في الفلق لكن الفلق المقصود اللي بيشق الشيء مفالق الاصباح. انه قادر انه يخرج من الحبة الصماء نبتة - 00:47:25

حية لها طعم ولون ورائحة. قادر ان الظلام يخرج منه نور يشقه. قدر انه يفلق ويفتق ويفتر الاشياء ويخرج منها اشياء تنمو. هو الله سبحانه وتعالى فقط الله سبحانه وتعالى - 00:47:41

فالق الاصباح آآ فالق الحب يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي ذلكم الله. وقيل وده من آآ المعاني اللي احنا كنا بنقولها دلوقتي قياس الامور السنن الكونية على السنن التشريعية. قيل مروي عن ابن عباس وغيره ان يخرج الحي من الميت اي الرجل المؤمن - 00:47:59

من صلب الرجل الكافر. شف قاس قاس كلمة الميت والحي على الامور الايمانية قاسها على كلمة الحي والميت. وقال ومخرج الميت من الحي اي الكافر من الانسان المؤمن ودي طبعا لو خدنا ده لها علاقة بقصة بقى سيدنا ابراهيم واذ قال ابراهيم - 00:48:21

لابيه ازر اين يخرج الحي من الميت لو قلنا المؤمن من الكافر تتناسب معه. واذ قال ابراهيم لابيه ازر اتتخذ اصناما اله يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي. ذلكم الله. اي لا يفعلها الا الله سبحانه وتعالى - 00:48:38

فانى تؤفكون وتؤفكون غير تصرفون اللي موجودة في موضوعين او تلاتة يونس وفي غافر تصرفون ان الاية تبقى واضحة وانت تسيبها وتمشي. ما تفكرش فيها وفي اول الزمرة تؤفكون ان الحقيقة قدامك وتنسبها الى غيري تقلب الحقيقة - 00:48:55

ده اشد جرما اللي هي ان الذين يلحدون في آآ في آياتنا اذا لهم مكر يلحدون في اياتنا بتعد فصلت. اذا لهم مكر في اياتنا بتاعة يونس. يعني ايه؟ قيل ينسبونها الى غير الله - 00:49:25

تقول ان اللي بيعمل لأ ده كزا. لزلك النبي صلى الله عليه وسلم قال كما اخبر الله عز وجل في الحديث القدسي من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فهو كافر بالله مؤمن بالكواكب. هو ده اللي بيلحد في ايات الله. هو ده اللي له مكر في ايات الله - 00:49:43

طب هو ممكن ده يكون السبب لكن هو بيقولها مش قصده ان ده السبب وان الله خلق السبب لأ هو بيقولها ان ده الخالق او الفاعل الاساسي النوى الفلانية هي اللي عملت كزا - 00:49:59

ما بيلجأش الى الله سبحانه وتعالى فده لازم الانسان دايما يرتبط بالله سبحانه وتعالى. هو فاعل كل شيء على الحقيقة سبحانه وتعالى. فالق الاصباح وجعل الليل سكنا زي ما ربنا طلع - 00:50:11

الحي من الميت الله عز وجل طلع الصبح من الليل. وفلق الليل واخرج الصبح. فالق الاصباح. وجعل وهو اللي ساب الليل ليه؟ عشان يبقى سكن. تقول لي طب ما الليل والصبح ده بييجي بحركة الشمس والقمر؟ ما هو ربنا اللي عاملهم. الاية اللي بعد نفس الاية تكملة الاية وجعل اي آآ - 00:50:27

معطوفة يعني على وجعنا وجعل لي سكنا والشمس والقمر حسبان. لذلك من الشبهات الغريبة قوي التافهة قوي عند الملاحدة يقول لك ايه انتم بتقولوا ربنا عامل كل حاجة. طب ما احنا كل شوية عمالين نكتشف السبب - 00:50:48

يعني انتم بتقولوا ربنا اللي بينزل المطر لأ احنا اكتشفنا ان مش عارف الشحنات والسحب ومش عارف ايه اختلاف هو ده اللي طب هو مين اللي عمل كده؟ احنا قلنا اسم الله الاول مين اللي عمل كده - 00:51:02

واشمعنى اتعملت كده؟ واشمعنى اترتبت كده؟ واشمعنى اتنزمت كده؟ ازاي يعني؟ ما هو لابد من خالق دي حاجة في الفطر في العقول السليمة وربنا بيقول لك ان حركة الاصباح والليل دي سببها الحركة اللي بحساب دقيق - 00:51:12

والشمس والقمر حسبان بدقة متناهية. ذلك آآ الزبطة ديت ما يعملهاش ويقدرها الا العزيز العليم. ليه العزيز العليم وابن كثير التقط هنا لقطة جميلة قال ان دايما في الغالب بتيجي مع حركة شمس والقمر اللي عزيزة عليه. زي بتاعة سورة ياسين - 00:51:29

ذلك تقدير العزيز العليم. ليه حركة الكواكب ضخمة وماشية في مسار معين عايزة قدرة خارقة تمنعها من الهروب. لكن ربنا بيقول كل في فلك اي فلك محدد له يسبحون لا يخرج عنه - 00:51:49

مين اللي يزبط الشمس يقول لها ما تحوديش سنتي. ما تقربيش من الارض. والارض لو قربت من الشمس بدرجة معينة تتحرق. ولو بعدت تتجمد مين اللي زابط اللفة بطريقة معينة - 00:52:09

والقمر يلف بطريقة معينة. ويزبط ييجي في مكان بطريقة معينة. ده عايزة عزة لا لا ينازع في ملكه. دي العزة. العليم عايز ازا زابطة عايزة علم دي بتاعة ربنا. العزيز - 00:52:24

قادر يسيطر يهيمن سبحانه وتعالى على المخلوقات لا يخرج شيء عنه سبحانه وتعالى. لا يعزب عنه مثقال ذرة سبحانه وتعالى وفي

نفس الوقت عليم. دقة كل شيء بعلم منه سبحانه وتعالى. ذلك تقدير الايه؟ العزيز العليم - 00:52:39
وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر قد فصلنا الايات لقوم يعلمون الله عز وجل زي ما قلنا خلق السماوات وحط فيها النجوم ودي بتفيدنا برضو - 00:52:56
اني كما ان الله عز وجل جعل في السماء نجوم ليهتدي بها الناس كذلك قيض الله عز وجل في هذا الدين اناس نجوم والسماء ذات البروج. زي ما في السماء لها بروج بتهدي الناس. كذلك جعل الله عز وجل في الارض بروج ناس يهدون الناس. تبارك الذي جعل في - 00:53:10
السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا. بعدها وعباد الرحمن الذين يمشون على ارهابهم. كما ان الله جعل في السماء بروجا ونجوما وشمسا وقمرا جعل في الارض اناس ينيرون للناس الطريق - 00:53:29
لا تزال طائفة من امتي قائمة على الحق. فيه ناس ربنا بيصطفيهم نسأل الله ان نكون منهم انه يكونوا بروج للناس يهدوا الناس الى طريق الحق. قد يفصل قلنا الايات الدنيا واضحة لقوم يعلمون اي لمن يريدون ان يعلمون. اللي عايز يوصل لربنا هيوصل. يا قومي يعلمون وهو الذي انشأكم من نفس واحدة. زي ما قصة الزرع - 00:53:43
بدأت بحباية ومليت الارض الحب والنوى. كذلك هي كانت نفس واحدة فمستقر ومستودع قد فصلنا الايات لقوم يفقهون احنا كده خلصنا طب نخلص يعني ايه كلمة ومستقر ومستودع؟ اختلف العلماء اختلاف كثير جدا في كلمة مستقر ومستودع. منهم اللي يقول المستقر صلب الرجل والمستودع - 00:54:03
الرحم ونقول للمستقر فوق الارض. والمستودع باطن الارض. اختلافات كتير اختار الامام الطبري كعادته يختار العموم. ان كل ما يصلح لك كلمة مستقر ومستودع واختار الامام ابن عطية في المحرر الوجيز كعادته ايضا انه بيحرر قال كلمة جميلة قوي - 00:54:24
قال الانسان من ساعة ما بيخلق لغاية ما يوصل الجنة بيفضل بيمر بيتنقل كان في صلب الرجل راح لرحم المرأة نزل على ظهر الارض ينزل باطن الارض يطلع ارض الحشر لغاية لما يستقر في الاخر الاستقرار النهائي اما الى الجنة واما - 00:54:39
فالانسان فقال كل مرحلة من المراحل يصح ان يطلق عليها مستقر بالنسبة للتي قبلها يعني هو استقر في الرحم بعد ما كان فين اصول بالرجل فبالنسبة يعني بالنسبة الرحم بالنسبة للصلب هو - 00:54:56
مستقر. كلمة مستودع يعني قاعد فيها ايه شوية صغيرين وهيمشي. استودعت شيء انا سبتها وديعة وهتاخدها. زلك قالوا اصدق ما يقال عليه كلمة مستودع ان الرجل بيستودع رحم المرأة النطفة - 00:55:17
لغاية لما ينزل وان القبر يستودع فيه الرجل حتى يبعث. وان القبر يستودع فيه الرجل حتى يبعث. فكل مرحلة خد الكلمة الجميلة بتاعة ابن عطية نختم بها. كل مرحلة هي مستقر بالنسبة لما قبلها ومستودع بالنسبة لما بعدها - 00:55:33
كل مرحلة خليكم مع سيبوني. احنا هنخلص اهو كل مره ما عهوش غير شوكولاته واحدة بس مش مش هتقضي هزا الجمع يعني. كل مرحلة هو ايه هه مستقر بالنسبة لما قبله اي ان - 00:55:51
انه استقر في الرحم بعد ان كان في صلب الرجل. يبقى الرحم ينفع يقال عليه مستقر بالنسبة لصلب الرجل. طب مستودع بالنسبة لظاهر الارض لانه كان مستودع في الرحم ثم نزل الى ظهر الارض. يبقى الرحم تلاقي بعض المفسرين قال عليه مستقر وبعضهم قال عليه ايه؟ ومستودع. ظاهر الارض - 00:56:08
بيقول لك هو استقر على ظاهر الارض بعد ان كان مستودعا في الرحم او استقر على او هو مستودع على ظاهر الارض الى ان يستقر في باطنه. بالنسبة للقبر يقول لك هو استقر في باطن الارض بعد ان كان على - 00:56:28
او هو مستودع في باطن الارض الى ان يبعث. كل مرحلة هي مستقر بالنسبة لما قبلها ومستودع بالنسبة لما بعدها. الشاهد ان زي ما سيدنا ابراهيم من الاشياء اللي ركز عليها في الايات التلاتة سواء كان نازر او منازر الحركة - 00:56:43
حركة النجم وحركة القمر وحركة الشمس. هنا برضو المليانة حركة. حركة الفلق وخروج النبتة لفوق ولتحت. حركة الاصباع حركة

الشمس القمر بحسبان حركة النجوم. قال لك الانسان بيظل يتقلب فمستقر ومستودع. الانسان بيفضل يتنقل الى ان يستقر في الجنة او النار. برضه مشهد - 00:57:02
الحركة هنا في الصفحة ديت فمستقر ومستودع الى ان ينتهي الى الجنة والنار. نسأل الله ان نكون من اهل الجنة قد فصلنا الايات لقوم يفقهون نكتفي بهذا القدر سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان انت استغفرك واتوب اليك وجزاكم الله خيرا - 00:57:22
- 00:57:43